من الحياة

يكتبها/ اقبال علي عبدالله

دعوة للحب

●سألتني احدى الصديقات ولا اخشى من قول احدى الصديقات لأنني عاهدت نفسي امام الله في الساعات الاولى من العام الجديد ٢٠٠٦م أن احاول بكل ما استطيع ان اكون صادقاً مع نفسي اولاً ومعكم اولاً واخيراً فمن هذا المنطلق اكتب جديد زاويتي هذا الاسبوع ..

● قبل ايام قلائل وتحديداً مساء السبت الحادي والثلاثين من ديسمبر المنصرم آخر يوم بل في الساعات الثلاث الاخيرة من عام ٢٠٠٥م جمعتني سهرة عائلية ضمت زملاء وزميلات سهرة أزاحت عن نفسي الكثير من كآبة العام ٢٠٠٥م وسبق ان تحدثت عن بعضها في زاويتي الاسبوع المنصرم وفي السهرة سحبتني احدى الزميلات وهي زوجة صديق اقرب الى قلبي من الاخ باشرتني بسؤال لم اكن اتوقعه فقالت :

" هل ستكون في العام الجديد متشائماً كما هي عادتك في الكثير من كتاباتك خلال العام الذي نودع ساعاته الاخيرة اليوم ؟! ام ستبدل ذلك بالتفاؤل ؟! .

نظرت اليها .. كما في الافلام الهندية يشعل البطل سيجارة كلما واجه سؤالاً محرجاً أشعلت انا السيجارة وبعد ان ادخلت منها في جوفي بعض سمومها .. قلت لها :

" عجباً يا اختي العزيزة انك خرجت بانطباع بعد قراءتك لمواضيعي خلال عام ٢٠٠٥م بانني متشائم !! .

قالت : وهل ما قلته خطأ ؟!

قلت : لا اقصد ذلك فأنتِ حرة في تقييمك عندما تقرأينني

قالت : اذن ماذا قصدت ؟!

قلت : انا يا اختي العزيزة لم اكن يوماً في زاويتي هذه منذ ان بدأت في كتابتها قبل ثلاثة اعوام وليس فقط في العام ٢٠٠٥م الذي نودعه هذه اللحظات متشائماً "

قاطعتني بالقول :

" انك تكتب باحثاً عن حبيبة "

قلت : وهل في ذلك تشاؤم ؟!

قالت : لا اقصد ذلك بل انك لا تبحث عن حبيبة واحدة مرة "ف" ومرة " أ " واخرى " ع " وهكذا ؟!

ضحكت وصرخت .. وكانت الصرخة من لهيب السيجارة التي لم انتبه لانتهائها واحراقها اصبعي .. قلت لها .

" نعم .. انا ابحث عن حبيبة لم اجدها بعد اتجول في كل الاسماء لعلني اجدها .. ابحث عن امرأة معينة افهمها وتفهمني .. تقاسمني حلوَ ومر الحياة .. تغير علي من نسمة الهواء اذا لفحت وجهي .. تفتح صدرها لي كلما عدت الى المنزل وتسكنني في احضانها لتمتص تعب اليوم كله . اريد امرأة لي وحدي لا يسرقها مني شيء .. تفهم ماذا اكتب بل تكون هي مداد قلمي عندما اكتب .. اريد ... "

ضحكت زميلتي .. وقالت :

انك رومانسي واناني .. وسأكون معك صريحة لانني أعرف جيداً أنك تتقبل الصراحة دون غضب .. لن تجد في مجتمعنا مثل هذه المرأة . فلا تتعب نفسك بالبحث والايام والسنون تجري من حولك .. انك الان في العقد الخامس متى تعتقد انك ستجد من تبحث عنها ؟! ولو وجدتها هل تعتقد ان العمر حينها سيساعدك لممارسة حبك ؟!

تأملت في كلماتها طويلاً .. وقبل ان تعلن الساعة تمام الثانية عشر ليلاً قلت لها :

" الحب الحقيقي لا يعرف سنوات العمر .. لانني ابحث عن قلب امرأة وليس جسد امرأة .. "

لم اكمل اعلنت الساعة انتهاء عام ٢٠٠٥م وبداية عام ٢٠٠٦م انطفأت الانوار دقيقة .. صرخ بعدها الجميع " كل عام وانتم بخير " همست انا في اذن زميلتي قائلاً " اختي العزيزة .. انني في العام الجديد سأقدم دعوة للحب وانا متفائل بهذه الدعوة .. ضحكت وضحكت انا معها .. وكان العام الجديد يبدأ اولى ساعاته وكل عام وانتم بخير وسنة حلوة احبائي القراء ..

●●●

كلمات لها معنى ..

.. " ان طحت ياصاحبي

مابيرحموك الناس

راجع حساباتك

ترى الغلطات مرجوعة ...

عدى الزمان ذي كان

فيه كلمتك مسموعة

هذا جزاء كل من مشى

بالحب بلا مقياس

الحب ما هو مصلحة واوراق مدفوعة

الحب اسمى عاطفة في القلب مزروعة

ياللي تحديت الزمن

والرأس مرفوعة

قد طار من قبلك في السماء

عباس بن فرناس .. "

كلمات / حسين ابو بكر المحضار

●●●

اغنية الاسبوع

.. " نسيت النوم واحلامه

نسيت لياليه وايامه

بعيد عنك حياتي عذاب

متبعدنيش بعيد عنك

مليش غير الدموع احباب

معاها بعيش بعيد عنك

مأمون الشناوي

الشاعر الغنائي الكبير / علي عمر صالح

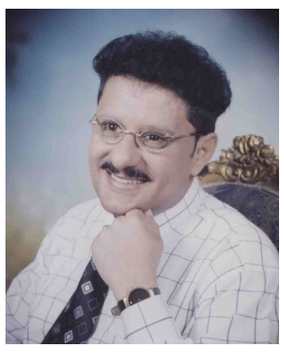

عصام خليدي

بساطة الالفاظ والعمق في المعاني والدلالات الشاعر الغنائي علي عمر صالح واحد من اهم الشعراء اليمنيين الذين ساهموا بنتاجاتهم الابداعية في تطوير وانتشار الاغنية اليمنية واستطاع بموهبته الفذة ان يعالج ويضع امام (الرأي العام) الكثير من المشاكل الحياتية اليومية ونقل معاناة بيئته في الريف والبادية فقام بترجمة كل ذلك في مفردات قاموسه اللغوي الذي جمع بين الالفاظ (البدوية) ذات الاصالة والعمق في الدلالة والحكمة ليطرز اعماله الفنية وقصائده الغنائية باشتغال جاد ونسيج ابداعي أخاذ .

شارك بالعديد من الاناشيد الوطنية والوحدوية التي جسدت انتمائه وعشقه للوطن .

تعامل مع نخبة من ابرز الفنانين اليمنيين منهم على سبيل المثال الاساتذة : محمد مرشد ناجي / محمد سالم بن شامخ / احمد بن غوذل / احمد محمدناجي / احمد تكرير / شريف ناجي / عصام خليدي / عوض احمد/ عوض دحان / حسن المهنى / محمد حسين الجحدري / فضل كريدي / أمل كعدل / عباد الحسيني / نجيب سعيد ثابت / عبدالله الصنح / هاشم هرهره واخرين .

ساهم بتقديم الكثير من الاعمال الغنائية الناجحة مع فرقة (الانشاد الوطنية) بالاضافة لبصماته الفنيه الواضحه والجليه ودوره الفاعل بفرقتي الداخليه والقوات المسلحة وغيرها .

علي عمر صالح شاعر مقتدر عرف (بتواضعه) ووفائه لاصدقائه سباق في التضحية والإيثار ناكراً للذات صادقاً ومخلصاً وغالباً ما ينأى بنفسه بعيداً عن عيون الناس ولكنه في الوقت نفسه (يتصدرهم) في قائمة البذل والعطاء شكلنا " ثنائية فنية " فهو يعلم بفطرته الشيء الذي اريده ودائماً ما يقدمه ليصل الى القلب والوجدان اثمر اعمالاً غنائية ناجحة موثقة في مكتبة تلفزيون واذاعة " عدن ق٢ " بأصوات لهات حضور فني فاعل ومتميز في ساحة الغناء اليمني لعل ابرزها الفنانة القديرة امل كعدل / منى همشري / ايمان ابراهيم / نوال محمد حسين / نجوان شريف ناجي / رويدا وروينا رياض من الاصوات الواعده من هذه الاغنيات التي تم توثيقها في الاذاعة والتلفزيون " عدن ق٢ " والقناة الفضائية وحظيت بانتشار واسع نتذكر ما يلي : راعي وحطابه / فائق الحسن يادنيا / الحلم قدمت في مهرجان الاغنية العربية العاشر في الاردن (عمان عام ٢٠٠٢م) وين اشتكي / ياقلبي كفاية / دل الرشا / لا تشتكي من حبيبك ارفقوا يامحبين وغيرها .

(عرفته عام ١٩٨٣م) وقدمت من قصائده باكورة اعمالي الغنائية " كملحن " تعامل مع العديد من الاصوات البارزة قدم اول عمل فني مشترك بصوت الفنانه نوال محمد حسين في اغنية " راعي وحطابه " العنوان الذي يحمل مجموعته الشعرية الاولى وقد تم تسجيلها لتلفزيون " عدن ق ٢ " .

اعتز كثيراً بتجربتي الغنائية الموسيقية المتواضعة والمتواصلة الى يومنا هذا مع الشاعر الرقيق المبدع علي عمر صالح ومن الاعمال التي قدمناها للتلفزيون وتؤكد إمكانياته الشعرية الرائعة في استخدام المفردات البدوية السهلة ذات العمق في المعاني والدلالات نختار نماذج من هذه القصيدتين الجميلتين على سبيل المثال لا الحصر .

وين اشتكي

وين اشتكي بس ياعالم — انا زماني غدر بيه
صلط علي بشر ظالم — وباعني واشترى فيه
وين اشتكي من جفى ظالم — في كل مفصل طرح كيه
هو فكر انه طلع سالم — وانا تناسيت ذي بيه
عاد الحكم فوق له حاكم — يحكم باحكام شرعيه
باتشرق الشمس ياعالم — باتخرج اسرار مخفية

" راعي وحطابه "

كم لي على ذا التعب صابر — ياماه راعي وحطابه
ولا سلي يوم لي خاطر — لا بل بختي ولاجابه
من ياالله اليوم بالباكر — في الطين شارح وصَرابه
باقول كلمة ومش قادر — ما بينكم عيش كذابه
ياماه ناقد سرح عمري — محروم قلبي من احبابه
سالت دموعي على خدي — لا عشت حبي ولا هنا به
ياريت حد منكم يدري — هذا التعب ايش ذي جابه
لكن ماحد بحد يدري — ولا يحس التعب غير اصحابه

في الختام : من ضمن الزيارات الانسانية التي قام بها محافظ محافظة عدن الدكتور يحيى محمد الشعيبي لعدد من المبدعين والشخصيات الاجتماعية فقد خصه بزيارة الى بيته مبدياً استعداد المحافظة لتقديم الدعم المادي والمعنوي فأمر بطباعة ديوانه الشعري الاول " راعي وحطابه " على نفقة جامعة عدن الامر الذي تزك انطباعاً واثراً رائعاً ومبهجاً لدى شاعرنا المبدع والجميل كما لانتسى في هذه العجالة والتناولة المقتضبه السريعه لتجربة الشاعر الغنائي علي عمر صالح ايضاً من ان نشيد بتكريم الاساتذه الفنان فاروق عبدالقادر والموسيقي نديم عوض والمخرج المسرحي فيصل عبدالله الذي اقامه م الثقافة عدن بمنتدى الصهاريج برعاية الاخ المحافظ فتحية صادقة نهديها من الاعماق لمحافظنا الخلوق .. المثقف .. والانسان .

خاطرة : تقتل الجياد الأصيلة بعد مشوار طويل من البذل والعطاء وبعد ان تشيخ وتهرم .

ونحن نطمئن جيادنا في الابداع الفني بعد مشوارها المضيئ والحافل انها بأذن الله بين ايادي امينه ستكرمها .

بحضور عبد العزيز المقالح ووزير التعليم العالي ..

جامعة ذمار تكرم روّاد الشعر والأدب اليمني من أبناء المحافظة

ذمار / سبأ

كرمت جامعة ذمار امس خمسة من رواد الأدب اليمني من أبناء المحافظة ضمن فعاليات المهرجان الثقافي الأدبي التكريمي لعدد من رواد الفكر والثقافة والأدب في ذمار .

وفي افتتاح المهرجان الذي اقيم تحت عنوان .الشهد الإبداعي في ذمار بين الريادة والوسط . ألقيت كلمات من قبل الأخوة الدكتور عبد العزيز المقالح المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية والدكتور عبد الوهاب راوح وزير التعليم العالي والبحث العلمي والأخ عبد الوهاب يحيى الدره محافظ المحافظة أشارت إلى الاهتمام الذي توليه الدولة ممثلة بقخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية من خلال دعم وتشجيع المبدعين في كافة مجالات الإبداع وتكريم رواد الأدب والثقافة والفن وتعزيز التنمية الثقافية في إطار التنمية الشاملة.

وتطرقت الكلمات إلى دور الجامعات في تطوير المجتمعات وتنويرها ورفدها بالكوادر الكفؤة والمؤهلة لتلبية احتياجاتها وخدمة التنمية باعتبار الإنسان هدف التنمية ووسيلتها . مشيدة بمبادرة جامعة ذمار لتكريم رموز الإبداع والفكر .

كما ألقيت كلمتان من قبل الدكتور أحمد محمد الحضراني رئيس جامعة ذمار والأخت هدى أبلان الأمين العام لإتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين أشارتا إلى أهمية إقامة المهرجانات والفعاليات الثقافية لتكريم رواد الفكر والنضال تقديراً لجهودهم وابداعاتهم .مشيرة الى الجهود التي بذلت لإقامة هذا المهرجان الثقافي كتقليد سنوي دأبت على إقامته جامعة ذمار، واستعرضت حياة الأدباء والرواد الذين تم تكريمهم وما قدموه لخدمة الوطن وإسهاماتهم في إثراء الحركة الأدبية على الساحتين اليمنية والعربية

بعد ذلك بدأت فعاليات جلسة العمل المخصصة للأوراق والأبحاث التي ترأسها الدكتور عبد العزيز المقالح وشارك فيها العديد من الأدباء والباحثين والمهتمين الذين تناولوا في أوراقهم قراءات نقدية لإنتاج الأدباء المكرمين في مجال الفكر والأدب أثروا به الساحة الثقافية.

هذا وقد تم تكريم الرواد في مجال الفكر والثقافة والادب الاخوة إبراهيم الحضراني وإسماعيل الوريث وعباس الديلمي ومحمد عبدالسلام منصور ومحمد الغربي عمران.

كما تم تقديم درع الجامعة للدكتور عبدالعزيز المقالح المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية والدكتور عبد الوهاب راوح وزير التعليم العالي والبحث العلمي والأخ عبد الوهاب يحيى الدره محافظ محافظة ذمار وعدد من الأدباء والشعراء والمفكرين.

وعلى هامش المهرجان افتتح الاخوة الدكتور عبد العزيز المقالح المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية والدكتور عبد الوهاب راوح وزير التعليم العالي والبحث العلمي وعبد الوهاب يحيى الدره محافظ محافظة ذمار معرض الكتاب الذي ضم إصدارات الهيئة العامة للكتاب..

حضر المهرجان عدد من المسئولين وأعضاء مجلسي النواب والشورى وكوكبة من الأدباء والشعراء والمثقفين والمهتمين.

أوراق ثقافية وفنية

يكتبها / علي الخديري

فاروق عبدالقادر يا وزير الثقافة

يتيمن (اصبح / يمنياً) بحكم السنوات الطويلة التي عاشها في بلادنا فمنذ الخمسينات نزح الى اليمن وعاش فيها واندمج معنا واصبح واحداً منا وكسب حق المواطنه واصبح موظفاً مع الدولة في وزارة الثقافة وعندما حدثت مجزرة صبرا وشاتيلا في لبنان في يونيو ١٩٨٢م ضد الفلسطينيين الذين توجهوا للاقامة في عدد من الدول العربية كانت بلادنا واحدة منهم تم تحويله وظيفياً الى منظمة التحرير الفلسطينية (فتح) التي استفادت من امكانياته الثقافية والفنية وخلال سنوات بقاء أخواننا الفلسطينين حظى بتقدير واحترام ودفع رواتبه الا انه وبعد عودة الفلسطينيين الى غزة واصبحت لفلسطين سلطة وحكام فقد الفنان فاروق عبدالقادر الوظيفة وانقطع الراتب وبحكم انه مقيم في اليمن وتغنى للارض اليمنية وللثورة فحق علينا رعايته وواجب الاخ وزير الثقافة والسياحة ان يعيد له خدماته ووظيفته مع الدولة فهو يعيش في ظروف اجتماعية واسرية وصحية صعبة .. حلها بيد الاخ الوزير !! .

مواهب الشيخ عثمان قادمة

بنفس القوة والتألق الذي ظهرت به الفنانة امتنان جلال موهبة ينتظرها مستقبل كبير بعد ان تم اكتشافها من مدرسة العبادي في الشيخ عثمان بعدن وبذل معها المربي القدير الاديب علي منصور بيحاني جهوداً كبيرة في تشجيعها واسهم الاستاذ عبدالله باكدادة مدير عام مكتب الثقافة بعدن في التعريف بموهبتها الفنية اصبح لا خوف عليها ولهذا انتظروا المواهب القادمة فنياً من مختلف مدارس الشيخ عثمان في ظل الاهتمام الذي يقدمه الاستاذ سمير علي يحيى مدير التربية والتعليم بالمديرية ورعايته الشخصية للمواهب الابداعية أمثال .. الموهبة احلام علي محمد والموهبة مها ابراهيم والموهوب فهد فضل محمد والموهوب اشرف فضل محمد والموهوب عاصم اذكار في ظل ما يقدمه الاخوة التربويون والمتخصصون في الموسيقى امثال الاستاذ محمد علي وطني والاستاذ عادل كريدي والاستاذ شكيب ناشر والموسيقي الفنان انور مصلح ومتبني المواهب الابداعية وداعمها الاستاذ جميل سعيد جازم رئيس مجلس اولياء الامور في مدارس الشيخ عثمان .

الجمعية الثقافية تعثر دائم

عندما عزم مجموعة من المثقفين والشباب على تأسيس جمعية ثقافية بمدينة دار سعد واطلقوا عليها الجمعية الثقافية بدار سعد نالوا منا التشجيع والمتابعات الاعلامية تحفيزاً لهم وهدفنا من ذلك خلق جو من التنافس المشروع ثقافياً وفنياً ولكن بعد مرور الوقت الكافي من بداية التأسيس للجمعية اتضح لنا ان الجمعية لا تستطيع ان يكون لها دور تنويري وتثقيفي يؤهلها بان تكون احدى مؤسسات المجتمع المدني في اداء رسالتها الثقافية والادبية والفنية فأنشطتها دائماً تتعثر بسبب عدم التخطيط والتفكير والبرمجة فأصبحت الجمعية تحصر نشاطها وبشهادة الجميع على اقامة الاحتفالات التكريمية وتوزيع الشهادات التقديرية وهذه الحقيقة ستغضب البعض لكن ذلك لا يهم طالما نحن نقول لهم انكم مقصرين فهناك مواهب وابداعات شبابية بحاجة الى رعايتكم وتبنيهم وتشجيعهم وتقديمهم الى المجتمع هذا هو دوركم .

صحفي مسكون بحب الوطن

أما آن لهذه الاقدار ان تتئد؟!
وألم يكف الأيام ما بنا من أوجاع وأحزان حتى تهل علينا مع اشراقة كل صباح خبر فاجعة أخرى؟!
ولماذا تتلاحق المصائب هكذا تتابعاً؟!
ونصحو لنسمع برحيل عزيز هكذا فجأة.. دون ان نتمكن وأياه من نظرة وداع!.. اللهم لا اعتراض على مشيئتك.. ولا لنا قول أو رأي فيما قضيت، و"كل نفس ذائقة الموت".

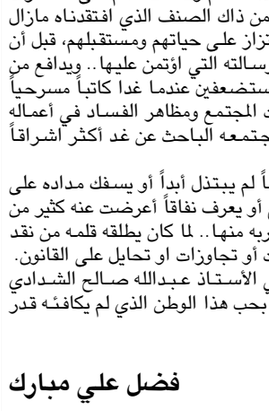

ونحن ولله الحمد مؤمنون بقضائك وقدرك لكنك وقد زرعت فينا قلوباً تخشع وأعيناً تدمع.. ووهبت لنا من صفاتك الرحمة فاننا كذلك سنظل نجزع ونتأوه لرحيل كل عزيز.. وكيف لا تكون لنا في نبيك يعقوب أسوة حسنة وقد أبيضت عيناه من الدمع حين فارق يوسف وقد كان يدرك أنه لم يمت وأنه سيعود - بمشيئة الله - ذات يوم .. أما نحن فنعلم علم اليقين أن من نحزن ونبكي على رحيلهم لن يعودوا إلينا ثانية .. ولهذا نخال الاقدار قاسية.. ونتمنى لو ان الموت رجلاً لقتلناه جميعاً حتى لا نفقد عزيزاً أو صديقاً.

لقد كان صديقي وأستاذي عبدالله الشدادي (أبو وجدي) - طيب الله ثراه وأسكنه علياء جناته - ملء السمع والبصر عرفته حين جمعتنا ظروف العمل في غرفة واحدة لسنوات طويلة .. اختلفنا.. اتفقنا.. تصالحنا تنافرنا .. لكني لم أجده يوماً حاقداً أو ناقماً على احد حتى أشد اعدائه وخصومه.. كان له أسلوب حياته الخاصة وطريقة تعامل مع الآخرين - لا لا تعجبهم - لكنه كان واضحاً كالشمس.. مدافعاً عن الحق ولا يخشى لومة لائم منافحاً عن آرائه.. كريماً.. شهماً ابتعد عن حياة الصخب.. وتجمعات الشلل .. وانزوى ما بين مكتبه ومنزله - قبل ان يحال للتقاعد قبل عام - لحكمة أدرك مغزاها.

حتى لا يقع في براثن النميمة - التي نهى الله عنها - والحشوش التي عادة ما تكون قاعدة للمقايل والتجمعات وابتعد بنفسه وقلبه ولسانه وأذنيه عن السوء قولاً وسمعاً وهاجساً ونأى عن السيئات التي تورثها تلك المقايل واللقاءات مثلما نأى عن التحزب والحزبية التي طاردته استمالات أهلها كثيراً تهديداً وترغيباً.. وكان رأيه الذي حدثني به أكثر من مرة واضحاً .. ولا مساومة فيه.. الحزبية تعصب.. والتعصب بلاء يعمي القلوب..

كان البعض يعتقد في ذلك الأسلوب تكبر على الناس لأنهم لم يقتربوا منه حد الكفاية .. ولو كانوا فعلوا لادركوا - يقيناً - كما كان (أبو وجدي) حكيماً في ذلك .. وانه لم يعرف معنى التكبر.. بقدر ما كان دمث الاخلاق.. حاله حال نفسه.. ويشهد له الاعداء - مع يقيني انه لا يوجد له أعداء - قبل الأصدقاء انه لم يحدث قط ان (جرح) أحداً بكلمة مقصودة ,سوء نية ولم يؤذ امرأً ولم يحصل قط ان اشتكى منه شاك.

وحيث ان الآباء عادة ما يورثونَ طباعهم وصفاتهم أكانت خيراً أم شراً.. فهاهم أبناؤه - وهم خمسة ولدان وثلاث بنات (د. وجدي، وجدان، مجدي، أسوان، لوزان) يضرب بهم المثل في مدينتهم أبين بحسن الخُلق والطباع والسلوك المستقيم وحب الناس وهم خير ما ورث في هذه الدنيا الفانية تيمناً بحديث رسول الأمة عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم (يموت المرء إلا من ثلاث.. علم ينتفع به، أو صدقة جارية ,أو ولد صالح يدعو له).

عفواً لم يكن هؤلاء هم ابناؤه فقط.. فهناك مئات غيرهم ممن تتلمذوا على يديه وفتحوا أذهانهم على أبجديات التعلم وخط خطاهم على مشارف المستقبل، فقد عرفته أبين معلماً هماماً من ذاك الصنف الذي افتقدناه مازال آلاف الطلاب يذكرون بصماته بفخر واعتزاز على حياتهم ومستقبلهم، قبل أن ينتقل إلى محراب آخر يؤدي من خلاله رسالته التي اؤتمن عليها.. ويدافع من خلالها عن آلام وطموحات المقهورين والمستضعفين عندما غدا كاتباً مسرحياً لا يشق له غبار، عرى كثيراً من سلبيات المجتمع ومظاهر الفساد في أعماله المسرحية، كما حمل هموم وتطلعات مجتمعه الباحث عن غد أكثر اشراقاً ونقاءً.

وفي ذات الوقت كان قلماً/ موقفاً لم يبتذل أبداً أو يسفك مداده على ورق التحويلات للتكسب والارتزاق والبيع أو يعرف نفاقاً أعرضت عنه كثير من القيادات المتوالية في المحافظة .. ولم تقربه منها.. لما كان يطلقه قلمه من نقد لاذع وتصوير دقيق لما يجري من خروقات أو تجاوزات او تحايل على القانون.

رحم الله صديقي وزميلي وأخي الأستاذ عبدالله صالح الشدادي الذي مات مهموماً بمجتمعه مسكوناً بحب هذا الوطن الذي لم يكافئه قدر عطائه وخدماته لنحو عقدين من الزمن.

فضل علي مبارك

مساحة اعلانية